

(صلح) قال : إِنَّ فِي جَهَنَّمَ وادياً يقال له السَّعِيرُ^(١) إِذَا فُتِحَ ذَلِكَ الْوَادِي ضَجَّتِ النَّيْرَانُ مِنْهُ ، أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْقَاتِلِينَ .

(١٤٠٦) وعنه (ع) أَنَّهُ قَالَ : أَعْتَى^(٢) الْخَلْقَ عَلَى اللَّهِ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ ، أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ أَوْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ .

(١٤٠٧) وعنه (ع) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى) أَنَّهُ أَقَى بِقَتِيلٍ وَجَدَ بَيْنَ دُورِ الْأَنْصَارِ فَقَالَ : هَلْ يُعْرَفُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : لَوْ أَنَّ الْأُمَّةَ اجْتَمَعَتْ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ لَكَبَبَهَا اللَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ .

(١٤٠٨) رُوِيَنا عَنْ عَلِيٍّ (ع) أَنَّهُ قَالَ : مِنَ الْكِبَائِرِ^(٣) قَتْلُ الْمُؤْمِنِ عَمْدًا وَالْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَيِّنَةِ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا ، وَالتَّعَرُّبُ^(٤) بَعْدَ الْهَجْرَةِ ، وَرَمَى الْمُحَصَّنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ .

(١٤٠٩) وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى) أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ النِّحْرِ بِمَنْى فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ . فَإِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقَدْ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَ رَبَّهُمْ فَيَحَاسِبُهُمْ ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ . وَهَذَا قَوْلٌ مُجْمَلٌ وَالْمُشْرِكُونَ يِقَاتِلُونَ حَتَّى يُقِرُّوا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَيَأْنِ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَيَتُوبُوا ، وَتُوبَتُهُمُ الْإِقْرَارُ بِالْبِرَاءَةِ مِنْ شُرْكِهِمْ ، وَاعْتِقَادُ ذَلِكَ بِقُلُوبِهِمْ ، وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَيَقْرَأُوا بِفَرَائِضِ الْإِسْلَامِ كُلِّهَا ، فَهَذِهِ الشَّرَائِطُ ، وَالتَّحْدِيدُ وَالتَّأْكِيدُ

(١) س - السعير . ع ، ط ، - سعيراً . د ، ي ، ز - سعير .

انظر القرآن الكريم ١١/٢٥ و ٥٥/٤ .

(٢) حش - عني عتوا إذا استكبر وعصى ، قال الله (تج) : ٢١/٢٥ - وعتوا عتواً

كبيراً ، وعني الليل إذا اشتدت ظلمته ، وعنا الشيخ عتياً إذا كبر وولى ، وقال الله (تج) (٦٩/١٩) من الكبر عتياً بفهم العين وكسرها وأصله عتو فأبدل من الواو ياء للفرق بينه وبين عتو الاستكبار .

(٣) حش - الكبائر الشرك بالله وقتل المؤمنين عمداً ، من الإيضاح .

(٤) حش - تعرب الرجل بعد الهجرة إذا صار أعرابياً .